

## 53 الرد على خرافة أو شبهة الغرانيق د. منقد السقار

### #شبهات\_حول\_القرآن\_الكريم

منقد السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى.  
الذين يبلغون رسالت الله تونة ولا يخسون احدا الا الله وبعد ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم  
الى حلقة جديدة في موضوعنا - 00:00:05

حول القرآن الشبهات التي تتحدث عنها اليوم هي الشبهة الال شهر التي يلوکها بعض الناس بالسنن وهم يتحدثون عن القرآن شبهة  
صار عميق تتلخص هذه الشبهة في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث كفار قريش وكان يقرأ عليهم بعضها من سورة النجم -

00:00:25

ففي اخرها سجدوا لله عز وجل مع سجود النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين وهذا نفتح كتب التفسير في تفسيرهم لقول الله عز  
وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى - 00:00:49

القى الشيطان في امنيته. فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم ذکر المفسرون قصة لا تصح هي قصة  
الغرانيق. ماذا ذكرنا قالوا حين كان الله عز وجل يقول افرأيتم اللات والعزى؟ نقلها النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرأيتم اللات  
والعزى ومناة الثالثة - 00:01:07

الاخرى قالوا فقال النبي عليه الصلاة والسلام القى الشيطان في تلاوته عند امنيته يعني في تلاوته تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم  
لتترجى. فقالوا الغرانيق هي الاصنام فصار كلام الشيطان ما القاه الشيطان متداخلا مع وحي الله عز - 00:01:32

عز وجل فقالوا اذا القرآن يدخل عليه يدخل عليه وحي الشيطان. طبعا لن قبل ان اتحدث عن قصة عن صحة هذه القصة وضعيتها  
اقول لو تأملنا الاية نفسها لو جدنا انها تقول فينسخ الله اي يزيل الله - 00:01:54

فيننسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم. فهذا کاف في دفع هذه الشبهة اقول هذه القصة غير صحيحة  
قصة موضوعة لا تصح بحال وان وردت في كتب المسلمين - 00:02:12

تنبه الى قضية ليس كل ما يرد في كتابنا صحيح بل ليس كل ما يريده العلماء في كتبهم هم يعتقدون صحته اصلا لا هم يروون الكثير  
من الصحيح والضعيف والموضوع يرون كل ما جاءهم من العلم الا من اعتقاد صحة كتابه من اشترط الصحة - 00:02:33

في كتابه كالامام البخاري والامام مسلم فهذا لا يدخلان الا ما يصح عندهما. لكن عندما يروي الطبری في تاريخه او حتى في تفسيره  
 فهو لا يشترط الصحة بكل ما ينقل. لذلك علينا ان نقر قاعدة يقولها ابن الكمال رحمة الله عليه - 00:02:53

كتب التفسير كلام ابن ابن الكمال. كتب التفسير مشحونة بالاحاديث الموضوعة. من احاديث مش الضعيفة بالاحاديث الموضوعة  
واضعف هذه الاحاديث قصة الغرانيق لا تروى مرفوعة عن الصحابة. هي في الجملة مروية عن التابعين كسعيد ابن  
جيير وابو بكر ابن الحارث وابو العالى - 00:03:11

فهي غير مروية عن الصحابة. لم تتصل الى الصحابة الا من حديثين او من روایتين الرواية الاولى رواية الكلب وهو متهم في دينه  
وحفظه لا يصح الاستشهاد به عند علماء المسلمين - 00:03:39

هذه الطريقة الاولى. الكلبي نسبها الى ابن عباس الرواية الثانية رواها البزار من طريق امية بن خالد الى ابن عباس رضي الله عنه مع

تتبّعه نفس امية يتبّعه انه شك في رفعها - 00:03:57

يعني هو غير متأكد هل هي موقوفة على سعيد ابن جبير؟ او انها مرفوعة الى ابن عباس رضي الله عنه. الراوي نفسه في نفس الرواية في مسند البزار غير متأكد. يقول عن ابن عباس فيما احسب يعني انا ماني متأكد. انا شاكٍ فهو شاكٌ في هذه الرواية. يقول - 00:04:14

البزار هذا الحديث لا نعلميه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد متصل يجوز ذكره الا هذا. هذا الذي الراوي غير متأكد من رفعه ولم يسنه عن شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير اذا هذه الرواية اللي هي افضل الرواية رواية شك - 00:04:34

كفيها راويها في رفعها وال الصحيح انها موقوفة على سعيد ابن جبير وبالتالي هي رواية غير مقبولة الامام البخاري والامام مسلم في الصحيحين ذكرها سجود المشركين التي وردت في نفس السياق سورة النجم ولم يذكروا قصة الغرانيق هذه - 00:04:58

مع ان الرواية تكررت في البخاري وفي مسلم فيما يقرب من ستة او سبعة مواضع. لكن مع ذلك لم يذكروا في واحدة منها هذه الزيادة الزيادة الضعيفة ايضا رواية ابو ابن مسعود رضي الله عنه عند ابي داود ورواية احمد عن المطلب السهمي ليس فيها مع ان هؤلاء ليس فيها - 00:05:17

هذه الزيادة مع انهم كانوا من حضروا هذه الواقعة. بينما ابن عباس رضي الله عنه لربما لم يكن قد ولد حين حصلت هذه الواقعة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اصلا هي غير مرفوعة الى ابن عباس حتى نتحدث عن يعني رواية ابن عباس رضي الله عنه لها - 00:05:39

هذه القصة ضعيفة من جهة اسنادها ومنكرة من جهة متنها اول من نبه على بطلان هذه القصة ابن اسحاق الذي رواها من رواية هذه القصة ابن اسحاق في سيرته وهو رحمه الله - 00:05:58

كان يعتقد ضعفها. يقول الامام ابو حيان سئل عنها الامام محمد بن اسحاق جامع السيرة النبوية. فقال الكلام لابن لاسحاق الذي يرويها هذا من وضع الزنادقة. ويقول ابو حيان وصنف في ذلك كتابا. اذا هون روى القصة في كتابه وله كتاب - 00:06:16

اخر بالتبّعه على ضعفها. اذا القصاص ليس كل ما يحكونه يعتقدون صحتهم ابن كثير يقول لم ارها مسندة من وجه صحيح ويقول وقد ذكرها محمد بن اسحاق اللي هو صاحب السيرة في السيرة بنحو من هذا وكلها اي كل اسانيدها مرسلة - 00:06:40

ومنقطعة ما فيها ولا اسناد يصح ابو خزيمة ابن خزيمة رحمة الله عليه يقول انها من وضع الزنادقة. ابا حيان الاندلس يقول وهو ينقل عن البيهقي هي غير ثابتة من جهة النقل. وقال اي البيهقي ان رواتها مطعون عليهم وليس - 00:07:03

في الصحاح ولا في التصانيف الحديثة شيء مما ذكروه فوجب اطرافه. ولذلك يقول نزهت كتاب عن ذكره فيه. كتابي ما اضع في مثل هذه القصة لتفاهتها ولضعفها. القرطبي يقول وضعف - 00:07:28

حديثي حديث الغرانيق مغن عن كل تأويل ما يحتاج اي تأويل لان القصة ضعيفة وساقطة ابن حزم يقول والحديث الذي فيه وانهن الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى فكذب بحث لم يصح من طريق النقل ولا معنى للاشتغال به. اذ وضعوا الكذب لا يعجز عنه احد - 00:07:48

هذا كلام علماء المسلمين كلهم رافق لهذه القصة القاضي عياض يقول هذا الحديث لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل. وانما اولع وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب المتكلفون من الصحف كل صحيح وسقيم - 00:08:14

هذه القصة العلماء مطبقون على ضعف سندها لم اجد من حسن هذه الروايات الا ابن حجر رحمة الله عليه. مع انه نبه الى ان اسانيدها كلها منقطعة لكن قال لتعدد مخارجها يحسنها رحمة الله عليه. مع انه لا يفهمها بالمعنى الذي يفهمها اصحاب هذه الشبهة - 00:08:40

يقول انما قال الشيطان بين سكتات النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول افرأيت اللات والعزى في اثناء سكتاته قال الشيطان لكن هذا القول لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحسنها - 00:09:06

لتعدد مخارجها مع اعترافه بان كل اساليبها منقطعة ومعضلة وقد رد عليه العلماء وبينوا ان مثل هذه الاسانيد لا يتقى بعضها بعض .  
فبالتالي تبقى الرواية باجماع اهل العلم ضعيفة بل موضوعة لا يصح الاحتجاج بها . ومخالفة ابن حجر او غيره لن تمنع مثل هذا  
الاطلاق العظيم لعلمائنا - 00:09:23

فاصل قصير ولنا عودة باذن الله تبارك وتعالى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ومرحبا بكم من جديد ما زلنا في قصة الغرانيق وقد ثبت لنا ان هذه القصة مردودة ضعيفة استنكرها العلماء وردوها من جهة اسنادها وسيتبين لنا ايضا ضعفها من جهة متنها -

00:09:51

روايات الغرانيق ايضا كانت روایات متعارضة ليس فقط انه اسانيدها ضعيفة بل متونها متناقضة ومتعارضة . يقول القاضي بكر بن العلاء المالكي رحمة الله عليه لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقالته واضطراب روایاته وانقطاعه - 00:10:11

واختلاف كلماته . كلمات مختلفة . فسائل يقول انه في الصلاة كان يقرأ في الصلاة حين حصلت قصة الغرانيق . واخر يقول قول قالها في نادي قومي حين انزلت عليه السورة اي سورة الحج . واخر يقولها قالها وقد اصيـت سنة - 00:10:33  
قد اصابته سنة واخر يقول بل حدث نفسه فيها واخر يقول ان الشيطان قالها على لسانـي وان النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ لما عرضها على جبريل قال ما هـكـذا اقرـأتـ . واخر يقول بل اعلمـهمـ الشـيـطـانـ انـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـأـهـاـ الىـ اـخـرـهـ . فـهـذـهـ الرـوـاـيـاتـ لـيـسـتـ - 00:10:53

متـوـافـقـةـ انـماـ هيـ روـاـيـاتـ مـتـعـارـضـةـ يـزـيدـ بـعـضـهاـ الاـخـرـ ضـعـفـاـ لـتـعـاـضـدـهاـ لـنـفـتـرـضـ انـ القـصـةـ صـحـيـحةـ ماـذـاـ تـعـنـيـ كـلـمـةـ الغـرـانـيـقـ اـبـحـثـ فيـ كـتـبـ الـعـرـبـ لـنـ تـجـدـ انـ الغـرـانـيـقـ تـأـتـيـ بـعـنـيـ الـاصـنـامـ اـبـداـ - 00:11:13

قلبت كـتـبـ الـعـرـبـ فـوـجـدـتـ انـ الغـرـانـيـقـ اـنـمـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ اـسـمـ لـطـائـرـ اـبـيـضـ اوـ اـسـوـدـ طـائـرـ مـائـيـ يـعـيـشـ قـرـيبـاـ مـنـ اـمـاءـ اـبـيـضـ اوـ اـسـوـدـ . وـوـجـدـتـ انـ الغـنـوـقـ يـطـلـقـ عـلـىـ الشـابـ الـاـبـيـضـ النـاعـمـ وـيـطـلـقـ - 00:11:33

ايـضاـ عـلـىـ الـنبـاتـ الـلـيـنـ وـكـلـ ذـكـ لـهـ شـواـهـدـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ . لـكـنـ لـمـ اـجـدـ انـ الغـرـانـيـقـ تـأـتـيـ بـعـنـيـ الـاصـنـامـ هـذـهـ وـاحـدـةـ بـعـضـ المـفـسـرـينـ وـهـمـ يـحـاـولـونـ تـأـوـيـلـ هـذـهـ القـصـةـ حـتـىـ تـنـاسـبـ المـوـضـعـ الـذـيـ حـشـرـوـهـ فـيـهـ . قـالـوـاـ المـقـصـودـ بـالـغـرـانـيـقـ العـلـاـ ايـ المرـفـعـةـ - 00:11:49  
ايـ المـلـائـكـةـ وـقـالـوـاـ هـؤـلـاءـ شـفـاعـتـهـنـ تـرـتـجـىـ . النـصـ يـقـولـ انـ الغـرـامـيقـ العـلـاـ يـعـنـيـ الـمـلـائـكـةـ اـنـ شـفـاعـتـهـنـ لـتـرـتـجـىـ . كـمـ جـاءـ فـيـ نـفـسـ سـيـاقـ الـقـرـآنـ فـيـ سـوـرـةـ الـنـجـمـ وـكـمـ مـنـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ لـاـ تـفـنـيـ شـفـاعـتـهـ شـيـئـاـ الاـ مـنـ بـعـدـ انـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـنـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ فـاـذـاـ اـذـنـ اللـهـ لـهـ - 00:12:08

شـفـاعـتـهـنـ تـرـتـجـىـ مـنـ بـعـدـ اـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـنـ الحـقـيـقـةـ حـيـنـ نـقـرـأـ السـيـاقـ الـقـرـآنـيـ نـجـدـ اـنـ يـرـفـضـ تـمـاماـ فـكـرـةـ انـ تـوـجـدـ كـلـمـةـ الغـرـانـيـقـ بـعـنـيـ الـاصـنـامـ . لـمـاـذـ؟ـ لـانـ النـصـ فـيـ السـيـاقـ كـلـهـ يـقـومـ بـالـتـشـبـيـعـ عـلـىـ عـبـادـةـ الـاصـنـامـ . اـفـرـأـيـتـ اللـاتـ وـالـعـزـىـ - 00:12:30

وـمـنـ الثـالـثـةـ الـاخـرـ الـكـمـ الـذـكـرـ وـلـهـ الـاـنـثـىـ ؟ـ تـلـكـ اـذـاـ قـسـمـةـ اـنـ هـيـ الـاـسـمـاءـ سـمـيـتـمـوـهـاـ اـنـتـمـ وـاـبـاؤـكـمـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ انـ يـتـبـعـوـنـ الـاـظـنـ وـمـاـ تـهـوـيـ الـاـنـفـسـ . وـلـقـدـ جـاءـهـمـ مـنـ رـبـهـمـ الـهـدـىـ . ثـمـ تـأـتـيـ الـاـيـاتـ بـعـدـهـاـ لـتـنـ - 00:12:55

فـيـ عـبـادـةـ بـعـضـ الـعـرـبـ لـلـمـلـائـكـةـ اـنـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـاـخـرـةـ لـيـسـمـونـ الـمـلـائـكـةـ تـسـمـيـةـ الـاـنـثـىـ وـمـاـ لـهـمـ بـهـ مـنـ عـلـمـ اـنـ يـتـبـعـوـنـ الـاـظـنـ وـانـ الـظـنـ لـاـ يـعـنـيـ مـنـ الـحـقـ شـيـئـاـ فـاعـرـضـ عـنـ مـنـ تـوـلـيـ عـنـ ذـكـرـنـاـ وـلـمـ يـرـدـ الـاـ حـيـاةـ الدـنـيـاـ الـىـ اـخـرـهـ - 00:13:15

فـالـاـيـاتـ تـتـحدـثـ فـيـ تـكـذـيـبـ مـنـ يـقـولـ بـاـنـ الـمـلـائـكـةـ بـنـاتـ اللـهـ ثـمـ الـمـشـرـكـونـ الـيـسـ لـهـمـ عـقـولـ حـيـنـ يـسـمـعـونـ السـيـاقـ الـقـرـآنـيـ وـهـوـ يـذـمـهـمـ وـيـذـمـ الـهـتـهـمـ . الـمـ يـسـتـغـرـبـوـاـ كـيـفـ تـمـدـحـ الـاـصـنـامـ لـوـ كـاـنـتـ الـغـرـامـيقـ - 00:13:35

وـهـيـ الـاـصـنـامـ لـمـاـ لـمـ يـعـقـبـوـاـ عـلـيـهـ إـنـكـ تـرـكـتـ دـيـنـكـ اوـ مـدـحـتـ الـهـتـهـمـ ؟ـ لـمـاـذـ لـمـ يـصـدـرـ مـثـلـ هـذـهـ اـنـتـهـاـنـ ؟ـ لـأـنـ القـصـةـ لـاـ تـصـحـ الـصـلـةـ نـأـتـيـ الـقـضـيـةـ وـهـيـ الـرـبـطـ بـيـنـ قـصـةـ الـغـرـانـيـقـ وـسـوـرـةـ الـحـجـ - 00:13:51

فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـوـلـ وـلـاـ نـبـيـ الـاـ اـذـاـ تـمـنـيـ الـقـىـ الشـيـطـانـ فـيـ اـمـنـيـتـهـ . قـالـوـاـ اـذـاـ تـلـىـ الـقـىـ الشـيـطـانـ فـيـ

تلاوته اقول هذه القصة قصة مكية قصة الغرانيق - 00:14:09

وسورة الحج سورة مدنية فلا علاقة بين ايات سورة الحج وبين قصة الغرانيق التي لا تصح لكن المؤرخون والمفسرون كما يقول القاضي عياض المولعون بكل غريب المتكلفون من الصحف كل صحيح - 00:14:24

هم من جمع هذه القصة مع ايات سورة مدنية لا علاقة لها بالقصة من قريب او من بعيد لو فرضنا ان القصة حصلت فيكفينا قول الله عز وجل فينسخ الله ما يلقي الشيطان. لو القى الشيطان عند تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:43

شيئاً من الكلام في سكتات النبي صلى الله عليه وسلم فان الله ينسخ ذلك ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم لكن هذا الذي قاله الشيطان كما اخبر القرآن ليجعل ما يلقي الشيطان فتننة للذين في - 00:15:02

قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم الذين يدفعون بهذه الشبهات ويقولونها في قلوبهم مرض وان الظالمين لفي بعيد هنا قصة الغرانيق تتعارض مع عصمة الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يقول ما لم يقله الله عز وجل - 00:15:22

وان كانوا ليفتونك عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا. ولو لا ان الله عز وجل يثبت نبيه صلى الله عليه وسلم ويمنع عليه توارد الموارد السيئة. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت - 00:15:44

اتركن اليهم شيئاً قليلا؟ اذا لاذنك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. لكن ذلك لن يحصل لماذا لأن الله ثبت قلبه ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهم طائفة منهم ان يضلوكم وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء - 00:16:04

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم اذا النبي عليه الصلاة والسلام مثبت بالله عز وجل مثبت بایمان يقذفه الله فلا يمكن ان يرد عليه الشيطان - 00:16:27

بقصة الغرانيق ولا بغيرها فانه معقوق بعصمة الله عز وجل اذا ما معنى الايات التي جاءت في سورة الحج الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته المفسرون في الجملة مولعون بقصة الغرانيق فذكروها وفهموا الاية من خلال هذه القصة. فقالوا - 00:16:47

الا اذا تمنى الامنية تأتي بمعنى التلاوة. يعني الا اذا تلا القى الشيطان في امنيته يعني القاها في تلاوته حتى تتساوى مع القصة الضعيفة التي اوردوها. لكن لما لا يكون المعنى الامنية بمعنى الامنية بالمعنى الظاهر بمعنى التمني وليس بمعنى التلاوة مع ان المعنى الآخر وارد في لغة العرب وغير مستن - 00:17:11

لما لا يكون المعنى؟ اذا تمنى يعني اراد شيئاً فهو على ظاهره في ان المراد هو الامنية. وهذا الذي قاله بعض اساطير لغة العرب منهم الفراء والكسائي رحمة الله عليه وهو الذي - 00:17:37

الذي يقوله ايضاً الرازمي المفسر رحمة الله عليه. يقول اما اذا فسرناها اي قوله اذا تمنى بالاطلاق وتمنى القلب فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم متى تمنى بعض ما يتمناه من الامر؟ اذا تمنى شيء يوسم الشيطان اليه بالباطل - 00:17:53

ويدعوه الى ما لا ينبغي. ثم ان الله تعالى ينسخ ذلك. ينسخ الامنيات التي يقذفها الشيطان. ويهديه الى ترك التفاتات الى وسنته. وضربوا في ذلك مثلاً في ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه المشركون طمع في اسلامهم فقالوا له - 00:18:13

من عندك من الصحابة فكان النبي صلى الله عليه وسلم ولو للحظة فكر في مثل هذا الموضوع. فقال الله عز وجل ولا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. لماذا؟ لأن هذه الاماني انما هي من الشيطان. والله عز وجل يسدد نبيه - 00:18:33

صلى الله عليه وسلم فيحکم الله اياته والله علیم حکیم ويبعد ما قدفه الشيطان وما اراده الشيطان اذا تبين هذا تبين ان قصة الغرانيق ضعيفة لا تصح من جهة اسنادها - 00:18:53

منكرة من جهة متنها وبالتالي لا يجوز الاحتجاج بها ولو كانت موجودة في كتب المسلمين فان في كتب المسلمين الصحيحه والضعف والموضع وهذه من الموضع. فنرجو من الله عز وجل ان يرحمنا وان يبصرنا بالحق وان يجعلنا من اتباعه - 00:19:09  
هو ولی ذلك وال قادر عليه والى لقاء يتجدد - 00:19:29